العدد 13A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية ايار 2026
No. 13A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

النَّسَقُ الْمُضْمَرُ فِي قَصِيدَةِ الفَرَزْدَقِ (هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ) دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ نَقْدِيَّة.

م. د حيدر عبدالجبار بحر
جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

"تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن النسق المضمر"في قصيدة الفرزدق " هذا الذي تعرف البطحاء وطأته" عبر قراءة تحليلية نقدية تستند إلى آليات النقد الثقافي. وقد تناولت الدراسة عرضاً مفصلاً لمفهومين مهمين هما: النسق والنسق المضمر في الإطار النظري، ثم عرّفت بالفرزدق وبسياق القصيدة السياسي والاجتماعي ، قبل الانتقال إلى تحليل القصيدة للكشف عن الأنساق الكامنة فيها. فالقصيدة لا تقتصر على المدح بوصفه غرضًا شعريًا تقليديًا، بل تنطوي على أنساق ثقافية وسياسية تعكس صراع الشرعية والرمزية الاجتماعية في العصر الأموي. وقد أظهرت الدراسة أن اللغة الشعرية والصور البلاغية في القصيدة أسهمت في بناء خطاب ثقافي يعزز مكانة الممدوح ويكشف عن رؤية الشاعر للسلطة والقيم الاجتماعية في ذلك العصر.

الكلمات المفتاحية: النسق المضمر – الفرزدق – النقد الثقافي – الشعر الأموي – تحليل الخطاب الشعري

The Hidden Discourse in Al- farazdaq, s poem This the One Whom al-Batha Recognizes: ACritical Analytical Study.

Dr. Haider Abdul-Jabbar Bahr
University of Wasit - College of Education for Humanities

Abstract

This research aims to explore the implicit cultural pattern in Al-Farazdaq's famous poem "Hadha alladhi taʿrifu al-Baṭḥaʾ waṭʾatahu" through a critical analytical approach based on cultural criticism. The study first discusses the theoretical framework of the concept of pattern and implicit pattern, then examines Al-Farazdaq's life and the political context surrounding the poem. Finally, it analyzes the poem to reveal the hidden cultural structures embedded within its poetic discourse. The study concludes that the poem goes beyond the traditional purpose of praise, as it embodies implicit cultural and political patterns reflecting issues of legitimacy, authority, and symbolic status during the Umayyad era. The poetic language and rhetorical imagery contribute to constructing a cultural discourse that elevates the praised figure while simultaneously reflecting the poet's perception of power and social values in that historical context.

Keywords: Implicit Pattern- Al-Farazdaq - Cultural Criticism – Umayyad Poetry – Poetic Discourse Analysis0

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بعظمته وجلال قدره ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه ، معلم البشرية الاول نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم).

يُعَدُّ الشعر العربي القديم أحد أهم الحقول النصية التي تختزن أنساقًا ثقافية وفكرية تتجاوز ظاهر القول إلى مستويات أعمق من الدلالة، إذ لا يقف النص الشعري عند حدِّ المعنى المباشر، بل يختزن في بنيته اللغوية والبلاغية أنماطًا من الأنساق المضمرة التي تعبّر عن منظومات ثقافية واجتماعية وسياسية كامنة.

ومن هذا المنطلق اتجهت الدراسات النقدية الحديثة، ولا سيما النقد الثقافي، إلى الكشف عن هذه الأنساق المضمرة بوصفها بنى خفية تعمل داخل النص وتوجه دلالاته.

وتُعَدُّ قصيدة الفرزدق الشهيرة التي مطلعها (هذا الذي تعرف البطحاء وطأته) من أبرز النصوص الشعرية في العصر الأموي، إذ تمثل وثيقة أدبية وثقافية تجلّت فيها قيم الولاء والشرعية والرمزية الاجتماعية والسياسية، وقد قيلت في سياق تاريخي بالغ الحساسية حين مدح الفرزدق الإمام (علي بن الحسين زين العابدين) (عليهما السلام) أمام هشام بن عبد الملك ، الأمر الذي منح القصيدة أبعاداً دلالية تتجاوز المدح التقليدي إلى خطاب ثقافي وسياسي يحمل أنساقًا مضمرة تتعلق بالسلطة والشرعية والمكانة الرمزية.

المبحث الأول :- (مفهوم النسق والنسق المضمر) **:**

أولاً: مفهوم النسق:

أ- النسق لغة: يعد مصطلح النسق من بين أهم المصطلحات الظاهرة في حقل الدراسات الأدبية والنقدية وخاصة الثقافية منها، جاء تعريف مصطلح نسق في معجم " لسان العرب " كالآتي " النَّسقُ من كل شيء: ما كان على طريقة نظام واحد، عام في الأشياء، وقد نسقته تنسيقاً، ويضيف ابن سيدة: نسق الشيء ينسقه نسقاً ونسقه نظمه على السواء، وانتسق هو تناسق، والاسم النسق، قد انتسق هذه الأشياء بعضها إلى بعض أي تنسقت، والنحويون يسمون حروف العطف حروف النسقِ لأنّ الشيء إذا عطفت عليه شيئاً بعده جرى مجرى واحداً، وروى عن (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه، أنه قال: ناسقوا بين الحج والعمرة، قال سمر: ناسقوا تابعوا وواتروا ، يقال: ناسق بين الأمرين أي تابع بينهما (ابن منظور، 2003) ، وورد كذلك في " معجم الوسيط ": (أنسق) فلان : تكلم سجعاً . (ناسق) تابع بينهما ولاءم. (نسقه): نظمه. (انتسقت) الأشياء: انتظم بعضها إلى بعض، يقال: نسقها فانتسقت.(المجمع (د.ت)) ، وجاء في معجم مقياس اللغة بأن: "نسق النون والسين والقاف أصل صحيح يدل على تتبع في شيء"(ابن فارس،1979، ج5، ص. 4)

ومن كل هذه التعريفات للنسق نستنتج ما يلي :

أنّ النسق ما كان على نظام واحد، وجرى مجرى واحد، عطف الكلام بعضه على بعض لذلك تسمى حروف النسق. تتابع الأشياء، وعليه يكون معنى النسق بمجموع ما يحمله من المعاني في اللغة العربية : نظام الأشياء وتتابعها وتلازمها وتتاليها في نظام واحد في علوم اللغة والأدب والنقد والمفاهيم الأخرى .

ب- النسق اصطلاحاً :

بعد ما تعرفنا على مفهوم النسق لغة، فيما يتم استعماله من النقاد والدراسات النقدية في اصطلاحهم ؟ إذن " فالنسق هو النظام التقني الذي يميز البنيات المتشابكة في النص ، وهو متعدد ومتنوع وقد يتكرر، وهو عالمي ودال على مستويات البنية، وهو تقليدي ونمطي وشكلي ومبتكر في الوقت نفسه بينما ترتكز البنية على الدلالة رغم تقنيتها الشكلية وهناك بين النسق والبنية علاقة جدلية لا فكاك منها : فالبنية هي التي تكشف النسق كما أنّ النسق هو الذي يكون البنية"(مناصرة، 2006، ص. 3) وحسب هذا التعريف فإنّ النسق نمطي شكلي متكرر متعدد تقليدي في نفس الوقت ، وهو عبارة عن نظام تقني يتقاطع مع علاقة جدليّة في البنية، يقول بعض الأدباء " يتحدد هذا المفهوم في نظرتنا إلى البنية ككل ، وليس في نظرتنا إلى العناصر التي تتكون منها وبها البنية، ذلك أن البنية ليست مجموع هذه العناصر، بل هي هذه العناصر بما ينهض بينها من علاقات تنتظم في حركة العنصر خارج البنية ليس داخلها، وهو يكتسب قيمته داخل البنية وفي العلاقة مع بقية العناصر الأخرى أو بموقعه في شبكة العلاقات التي تعمل على تنظيم العناصر والتي بها تنهض البنية فتساعد على انفتاح النسق"(العيد، 1993، ص. 32) فالنسق على العموم انتظام بنيوي ينسجم ويتناغم فيما بينه ليكون نسق اشمل وأعم. بينما يحدّ (نعمان بوقرة) النسق على أنّه "هو ما يتولد عن تدرج الجزيئات في سياق ما، أو ما يتولد عن حركة العلاقة بين العناصر المكونة للبنية، إلّا أن لهذه الحركة نظاماً معيناً يمكن ملاحظته وكشفه، كأن نقول: إن لهذه الرواية نسقها الذي يولده توالي الأفعال فيها ، أو أن هذه العناصر المكونة لهذه اللوحة من خيوط وألوان تتألف وفق نسق خاص بها "(بوقرة، 2009، ص. 140_141). نستنتج ممّا سبق أن النسق عند الكاتب بوقرة مرتبط بالكيفية التي تتوالى فيها الأفعال .

وأشار آخرون إلى أنّ النسق مرادف للبنية أو النظام لكنه لم يقصد تلك الدلالة ولا يعترض عليها فالنسق يكتسب عنده " قيماً دلالية وسمات اصطلاحية خاصة "(الغذامي، 2005، ص. 77). وفق ما يتناسب مع

مشروعه النقدي. فالنسق إذن يتكون من مجموعه من العناصر والأجزاء المترابطة ببعضها ببعض الآخر مع وجود مميزات بين عنصر وآخر، كما أن للنسق عدة خصائص نذكر منها:

- كل شيء مكون من عناصر مشتركة ومختلفة فهو نسق .
- له بنية داخلية ظاهرة .
- حدود مستقرة بعض الاستقرار يتعرف عليها الباحثون.

قبوله من المجتمع لأنّه يؤدّي وظيفته فيه لا يؤديها نسق أخر(مفتاح، (د.ت))، بينما عند الغذامي يتحدد النسق عبر وظيفته، وليس عبر وجوده المجرد ويقصد به أن الوظيفة خفية، كما يقول: " الوظيفة النسقية لا تحدث إلا في وضع محدد ومقيد، وهذا ما يكون حينما يتعارض نسقان أو نظامان من أنظمة الخطاب أحدهما ظاهر و الآخر مضمر ويكون المضمر ناقصاً وناسخاً للظاهر، ولا يمكن تحديد النسقية إلا بوجود نسقان متعارضان في نص أحدهما ظاهر والآخر ذلك في نص واحد ويشترط في النص أن يكون جمالياً"(الغذامي، 2005، ص. 77)، فالظاهر منه يفك أنظمة النصوص الثقافية ويكشف عن اسبابها والمتحكمات النسقية فيها بينما المضمر منه يعمل على كشف السياقات المضمرة التي احتواها النص وأخفاها ومررها تحت قناع جمالي .

نستنتج من كل هذه التعريفات السابقة أن (النسق) عنصر له نظامه وقوانينه الذي يتحكم فيه، وهو نمطي متعدد ، له مرتبته ودرجته ضمن نسق عام، كما أنه متعدد الخصائص، وعناصره المترابطة والمتكاملة المتفاعلة تحقق وظيفة ضرورية جامعة .

ثانياً: النسق المضمر :

المضمر لغة : المضمرة في اللسان العربي مؤنث المضمر وهما من الجذر اللغوي (ضمر) وجاء في معجم مقياس اللغة بأن أحدهما يدلّ : " ضمر الضّاد والميم والرّاء أصلان صحيحان : على دقة في الشيء، الآخر يدل على غيبة وتستر"(ابن فارس، 1979، ج3، ص. 371) كما جاء في معجم لسان العرب فيما يخص هذا الجذر اللغوي وما تعلق به : " تضمر وجهه: انضمت جلدته من الهزال، والضمير: السر وداخل الخاطر، والجمع الضمائر ... الضمير الشيء الذي تضمره في قلبك، تقول : أضمرت صرف الحرف إذا كان متحركاً فأسكنته ، وأضمرت في نفسي شيئاً ، والاسم الضمير، والجمع الضمائر . والمضمر الموضع والمفعول ... قال الأعشى: أرانا إذا أضمرتك البلاد نجفي وتقطع منا الرحم"(ابن منظور2003، ص. 2606_2607) من هذه التعريفات اللغوية السابقة لمصطلح مضمر يمكننا تحديد ما ينطوي عليه من معاني وفق الآتي:

(الدقة، السر والخفاء، الغياب بالموت أو السفر) فيكون معنى المضمر في اللغة موضع الدقة أو موضع الخفاء والسر أو موضع الغياب فالمضمرة وفق هذا الأساس تعرف بمكمن الخفاء والسر ومكان الغياب ، وبالجمع بين المصطلحين " النسق " و" المضمرة " يمكن أن نحدد مفهوم " النسق المضمر " في هذا السياق أنه " كل دلالة نسقية مختبئة تحت غطاء الجمالي ومتوسلة بهذا الغطاء لتغرس ما هو غير جمالي في الثقافة"(الغذامي، 2004، ص. 33) وهو بهذا المعنى "ذو طبيعة سردية، يتحرك في حبكة متقنة، لذلك فهو خفي ومضمر وقادر على الاختفاء دائماً، ويستخدم أقنعة كثيرة أهمها قناع الجمالية اللغوية، وعبر البلاغة وجمالياتها تمر الأنساق آمنة مطمئنة من تحت أقنعة جمالية لغوية كانت أم بلاغية، بالإضافة إلى خاصية التخفي تحت القناع والغطاء يضيف المفهوم التالي الاختفاء تحت الترسبات فهو إذن " مجموعة من الترسبات تتكون عبر البيئة الثقافية والحضارية، وتتقن الاختفاء تحت عباءة النصوص المختلفة تمارس على الأفراد سلطة من نوع خاص وهي حاضرة في فلتات الألسن والأقلام بصورة آلية، وينجذب نحوها المتلقون دونما شعور منهم، لأنها أصبحت تشكل جزءاً هاماً من بنيتهم الذهنية والثقافية"(خلباص، 2018، ص.17) ، رغم كل الاختلافات الموجودة في بعض ألفاظ هذه المفاهيم التي تم ذكرها إلا أنها تتفق كلها حول مفهوم النسق ومميزاته ، فهناك من يطلق عليها أحياناً تسمية الأقنعة والعباءات وهذا ما يجعلها مهمة للكشف عما تخبئه من أنساق تستلزم التنقيب والكشف والبحث وهي مهمة أصعب من كشف ونزع الغطاء أو القناع. وهذه" تطلق عليها تسمية (الأنساق الثقافية) تاريخية أزلية وراسخة ولها الغلبة دائماً،

وعلامتها هي اندفاع الجمهور إلى استهلاك المنتوج الثقافي المنطوي على هذا النوع من الأنساق وكلّما كان النتاج ثقافي أو نص يحظى بقبول وتفاعل نكون في لحظة من لحظات الفعل النسقي المضمر"(الغذامي، 2005، ص. 79_80)، وبهذا علينا أن نبحث عن ذلك النسق فسرعة الاستجابة لاستهلاكه تدل على فعاليته وغلبته الدائمة وهو أمر يستدعي الكشف والتحرك نحو البحث عنه، فالاستجابة السريعة والواسعة تنبئ عن محرك مضمر يشبك الأطراف ويؤسس للحبكة النسقية. وهنا يتوجب علينا البحث عن لب الأنساق وجوهرها، فربما يكون النسقي ثاوياً في الخطابات اللغوية والأشعار التي نحن بصدد دراستها في قصيدة الفرزدق (هذا الذي تعرف البطحاء ...) .

كما يمكن أن تكون هذه الأنساق في الأغاني أو في الحكايات والأمثال مثلما هو في الأشعار والإشاعات والنكت. كل هذه وسائل وحيل البلاغة الجمالية والتي تعتمد على المجاز والتورية وينطوي داخلها نسق ثقافي ثاو (المضمر) ونحن نستقبله لتوافقه السري وتواطؤه مع نسق قديم منغرس فينا ... وهو جرثومة قديمة تنشط إذا ما وجدت في الطقس الملائم .

نستنتج من كل هذه المفاهيم أن النسق المضمر ليس إلا تواضع اجتماعي وديني وفلسفي وأخلاقي وجمالي وغير ذلك من المسميات الغير معلنة مترسبة ومتمركزة في اللاشعور الجمعي عبر الزمن. والاغراض الشعرية في ديوان الفرزدق أغلبها في قصائد الفخر والمدح وتعد أكثر الاغراض ارتباطاً بالنسق المضمر الثقافي؛ لأنّه يقوم على إبراز الذات في مقابل الآخر. ولا يقتصر الفخر على عد المناقب، بل يتكون من أداة لإثبات الذات والهوية وهذه العوامل كلها ساعدت الشاعر حيث أنها لم تكن مجرد تعبير عن اعتزاز ذاتي، وإنما خطاب واعي ينتمي ويستند إلى الانتماء القبلي والتاريخي للشاعر الفرزدق والتي كانت مصدر القوة لديه كما أنّ للشاعر البديهة والفصاحة والارتجال ممّا أعطى الفاظه الجزالة والقوة في اللفظ والمعنى ، فكان المدح والفخر لدى الشاعر خطاباً ثقافياً وذاتياً يحمل في داخله انساقاً مضمرة مختلفة تتصل بالسلطة والمكانة الاجتماعية وقد اتخذها الشاعر وسيلة لمواجهة التهميش والهجاء الذي تعرضت له قبيلة الشاعر فظهر فخره والدفاع عن قبيلته مشحوناً بدلالات نفسية واجتماعية .

المبحث الثاني :- الفرزدق والقصيدة بين السيرة والسياق السياسي

أولاً : شخصيته ومنزلته .

هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن سفيان بن دارم بن مجاشع الدارمي التميمي وعرف بالفرزدق*، شاعر عربي من كبار شعراء العصر الأموي ، ولد في البصرة سنة (20 هـ)، (641 م)، وكنيته أبو فراس، ولد في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، في أسرة لها شأن كبير في تميم(الجمحي، 1980) ، وفي صباه أخذه أبوه إلى الإمام علي (عليه السلام) ، ذاكراً تفوقه في قول الشعر فنصحه أن يعلمه القرآن(الجمحي، 1980) ، جعله ابن سلام في الطبقة الإسلامية الأولى(الجمحي، 1980) . في شعره جودة وفخامة ، وعليه فهو المقدم على أقرانه من الشعراء ، وقيل لولا شعره لذهب ثلث لغة العرب، ونصف أخبار الناس . وفي حياته انعطافات مهمة أثرت في حياته تأثيراً واضحاً ، فحين هجا بني نهشل وبني فقيم، شكوه عند الوالي زياد بن أبيه الذي لاحقه ، ممّا اضطره للهرب إلى الحجاز والاستقرار في المدينة(الطبري، 1967) ، وحين توفي زياد بن أبيه عاد إلى البصرة ، وإن استقراره في المدينة، فقد أثر في شعره ومنحه سمات جديدة بفعل تأثره ببيئة مترفة(الفحام، 1980، ص. 134) . ومن الانعطافات الأخرى في حياته زواجه من النوار وهي ابنة عمه ، ولته أمر زواجها ، فأشهد الناس على الزواج بها ، فنفرت منه ولجأت إلى عبد الله بن الزبير في الحجاز، إلا أنّ الفرزدق تبعها وأعادها(القيسي، 2005) . وعلى الرغم من أن النوار قد انجبت من الفرزدق العديد من الأبناء، إلّا أنّ الخلاف بينهما ظلّ قائماً حتى انتهى الطلاق ، وقد تزوج العديد من النساء قبل أن يطلقها، ولم يكن سبب خلافه معها سوى التفاوت بين تقى امرأة صالحة ورجل ماجن سليط اللسان ، كما شكلت المناقضة مع جرير منعطفاً آخر في حياة الفرزدق ، اشتهر الفرزدق بعدائه مع جرير، حيث تبادلا قصائد الهجاء المعروفة حتى آخر الدهر ، إذ نال جرير من نساء قومه وأحسابهم ، فاندلعت بينهما الحرب اللّسانية ولم يطفئ نار تلك الحرب غير

* معجم لسان العرب : الفرزدق : الرغيف ، وقيل فتات الخبز ، وقيل قطع العجين ، واحدته فرز دقة ، وبه سمى الرجل ، وقيل سمي به لغلظه وقصره .

موت الفرزدق، (الشايب، 1975)، إلا أن جرير رثاه بعد وفاته .كان الفرزدق الناطق الوحيد باسم تميم لدى الخلفاء والأمراء الأمويين؛ لأنّه شاعرها الأول(شرف الدين، 1982) ، غير أن الفرزدق ظل متباعداً عن قصر الخلافة في دمشق والحجاز في بداية حياته ، وكان اتصاله بابن الزبير اضطرارياً بسبب الخلاف الذي قام بينه وبين زوجته النوار، ويبدو أن السياسة المعتدلة التي اتبعها سليمان بن عبد الملك (96 -99 هـ) والإصلاحات التي قام بها(شاكر، العدد5) ، وكانت في مقدمة الأسباب التي جعلت الفرزدق وقومه يرضون بالعهد الجديد ، وهذا ما يفسر مدائح الفرزدق (لسليمان بن عبد الملك) التي كانت مفتاحاً لوفادته على الخلفاء الذين تلوه ، وكان قسم من الخلفاء والولاة وغيرهم من رجال الدولة يبدون آراءهم بالشعر وينقدونه ، فالفرزدق حين مدح الحجاج قائلاً(الصاوي، 1936، ص.533):

وَمَن يَأمَنُ الحَجّاجَ وَالجِنُّ تَتَّقي عُقوبَتَهُ إِلّا ضَعيفٌ عَزائِمُه

فاحتج الحجاج مؤكداً أن الطير ، تخاف الطفل والخشبة . وحملت إلينا كتب التراث الكثير من الآراء النقدية في شخصية الفرزدق ، إذ ذكر الشريف المرتضى (ت 436 هـ) ، أن الفرزدق كان ...شريف الآباء كريم البيت ، له ولآبائه مآثر لا تدفع ومفاخر لا تجحد ...(الشريف، 1954) ، كما وصفه ابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) ، بأنه .... سيد جواد فاضل وجيه ...(العسقلاني، 1971) . وكان الفرزدق يدرك منزلة قومه حين وقف مفتخراً أمام الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك ، قائلاً " أنا من قوم منهم أوفى العرب ، وأسود العرب ، وأجود العرب ، وأحلم العرب ، وأفرس العرب ، وأشعر العرب"(الاندلسي، 1965، ج2، ص. 193) ، وكان لجد الفرزدق (صعصعة)، شأن في التصدي لظاهرة وأد البنات في الجاهلية ومنع هذه العادة في تميم(ابن سعد، 1990) ، وقد فخر الفرزدق بما فعله جده صعصعة في قصيدته التي أولها : (فاعور، **1977**، ص329)

أَبي أَحَدُ الغَيثَينِ صَعصَعَةُ الَّذي مَتى تُخلِفِ الجَوزاءُ وَالنَجمُ يُمطِرِ
أَجارَ بَناتِ الوائِدينَ وَمَن يُجِر عَلى الفَقرِ يَعلَم أَنَّهُ غَيرُ مُخفَرِ

وقوله :

عَلى حينَ لا تُحيا البَناتُ وَإِذ هُمُ عُكوفٌ عَلى الأَنصابِ حَولَ المُدَوَّرِ *

ثانياً : الجانب السياسي من حياة الفرزدق

أمضى الفرزدق حياته متنقلاً بين الخلفاء والولاة ، يمدحهم تارةً ، ويهجوهم تارةً أخرى ، وقد عُرف عنه حبه وولاؤه لآل البيت ، فكان يُجاهر بهذا الحب في شعره مادحاً إياهم ، ومدافعاً عنهم لا يخشى في ذلك لومة لائم ، ولم ينتمِ الفرزدق إلى حركة سياسية ، ولم يكن علوياً بمعنى التحزب ، وما جاء من شعره في رثاء (مسلم بن عقيل) (عليه السلام) أو مدح (علي بن الحسين) (عليهما السلام)(ابن الطقطقي، 1966) ، لم تكن إلا قصائد قالها مثل ما قال في رثاء ومدح عدد من رجال بني أمية(ضيف، 2005) و(محمد، 1990) .

تعدّ "ميمية الفرزدق" من عيون الشعر العربي ، نظمها قائلها فأجاد في صياغتها ، واشتهرت لروعتها وصدق عاطفتها ، وقد مدح فيها الشاعر الفرزدق الإمام السجاد (عليه السلام). ومن العجيب أن هذه القصيدة الرائعة جاءت ارتجالية ، ممّا يدلّ على المقدرة الشعرية والموهبة الأدبية التي يتمتع بها، وتوظيفها في خدمة أهل البيت (عليهم السلام) . وقد قالها الفرزدق حين حج بعمر السبعين عاماً ، وكان هشام بن عبد الملك قد حج في ذلك العام ، ونتيجة لزحام الحجيج ، منعت هشام بن عبد الملك من الطواف ، فانتظر حتى يخف الزحام ، ليرى انزياح الناس لشاب وهو علي بن الحسين (زين العابدين) . فسأل شامي يخاطب هشام بن عبد الملك : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : لا أعرفه ، لئلا يرغب فيه أهل الشام . فقال الفرزدق (وكان من شعراء بني أمية ومادحيهم) وكان حاضراً : لكني أنا أعرفه . فقال الشامي : من هو يا أبا فراس؟ فأنشأ قصيدة ذكر بعضها في (الأغاني ، والحلية ، والحماسة) والقصيدة بتمامها يقول(المرتضى، 1954) :

يَا سَائِلِي : أَيْنَ حَلَّ الجُدُ وَالكَرَمُ عِنْدِي بَيَانٌ إِذَا طُلَّابُهُ قَدِمُوا

* المدور : صنم كان يعبد في الجاهلية .

هَذَا الذي تَعْرِفُ البَطْحاءُ وَطْأَتَهُ وَالبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ

إلى آخر القصيدة ، توفي في البصرة عام (110 هـ) تقريباً عن عمر يناهز المائة عام ، وذلك في نفس العام الذي توفي فيه منافسه الشاعر جرير، واللّذان يعدان من أركان الشعر آنذاك في العصر الاموي مع الاخطل. ولا يذكر اسمهما إلا ويرد على الخاطر تلك الأهداف السالفة التي تحققت على أيديهما بالافتخار بقبائلهما والانتقاص من الآخر ، ومدح السلطة الأموية ممثلة في الولاة والخلفاء ، واشتهر بينهما نمط من الشعر يسمى ب " النقائض " ، والنقائض لون من ألوان الهجاء، وهو الفن القديم في الشعر العربي الذي يحط من شأن الآخر ، ويستصغر مكانته ، ويبين مثالبه ، ويكشف عيوبه . وذكر محقق ديوان الفرزدق (إيليا الحاوي) في المقدمة أن للشاعر قصائد سياسية وفق ما تهب رياحها ولاء وجفاء . ويبرر (عمر فروخ) تحول الفرزدق باتجاه الأمويين بعدما خسر العلويون جاههم السياسي وخسروا معه أموالهم التي كان يكرمون منها الشعراء انضم الفرزدق إلى الشعراء الأمويين تكسباً لا اعتقاداً . بعد زوال حكم الامويين هجا الفرزدق كل من مدحه هجا (هشام والحجاج وعمر بن هبير وخالد بن عبدالله القسري وغيرهم) ، وابن خلكان الذي أغرق الفرزدق بالمثالب يقول عن مدحه للإمام زين العابدين (عليه السلام) مكرمة يرجى له بها الجنة .

حين غضب هشام بن عبد الملك أمر بحبس الفرزدق بعث إليه الإمام السجاد (عليه السلام) بـ (12,000) درهم فلم يقبلها، وقال : إنّما قلت ما قلت لله عزّ وجلّ ونصرة الحق وقياماً بحق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فردها إليه وأرسل إليه الإمام (عليه السلام) : لقد علم الله صدق نيتك وأقسمت عليك الله لتقبلها فتقبلها منه .

المبحث الثالث : النسق المضمر في قصيدة (هذا الذي تعرف البطحاء):

تُعد قصيدة الفرزدق التي مطلعها " هذا الذي تعرف البطحاء وطأته) من أشهر قصائد (المدح) في الشعر الأموي ، وقد قالها الفرزدق في مدح الإمام (علي بن الحسين زين العابدين) عليه السلام ، ومن الملاحظ في المديح في هذه القصيدة بوجهه عام اتصافه بالصدق وعدم المبالغة أو الغلو في وصف الممدوح كما سيتم بيانه في تحليل الابيات المختارة من هذه القصيدة. وتتمحور ميمية الفرزدق حول نسق مضمر يهدف إلى كسر هيبة السلطة الأموية (هشام بن عبد الملك) وإعادة الاعتبار للشرعية الدينية والروحية لأهل بيت النبوة عليهم السلام . يرتكز هذا النسق على المواجهة بين " العلم " والتعظيم الشعبي ، وبين الإنكار السلطوي ، مسلط الضوء على التقي والزهد مقابل السلطة الدنيوية . وأبرز أبعاد (النسق المضمر) في القصيدة :

قلب موازين القوى الشرعية مقابل السلطة ، فالقصيدة تعلي من شأن الشرعية الروحية والعلمية للإمام (علي بن الحسين) (عليهم السلام) في مواجهة هشام بن عبد الملك ، حيث يصور القصيدة أن من أنكرت (هشام) لا يضير (علي بن الحسين) معرفة " العرب والعجم " له(الفاكهي، 1994، ج2، ص159).

كما أن الشاعر في قصيدته حول ساحة الحج إلى موقف للمحاكمة الأدبية والسياسية ، حيث يصبح الممدوح هو الرمز الحقيقي للأمة ، وليس الحاكم . فالبنية الحجاجية المضمرة : تستخدم القصيدة حججاً عاطفية وعقلية ، مثل الكرم المطلق (ما قال لا قط) الذي يتحول إلى صفة إلهية بالتشهد ، مما يرفع الممدوح إلى مكانة قدسية . والقصيدة تضمر سخرية لاذعة من هشام الذي يحتاج إلى كرسي ليرى الناس في حين يمتلك الإمام (علي بن الحسين) قلوبهم فكانت الرمزية الدينية والاجتماعية : في التركيز على صفات التقوى والحياء (يغضي) والمهابة ، وهي قيم تتفوق على السلطة المادية ، وترسخ شرعية أهل البيت في الوجدان الشعبي . وسنقوم على تحليل بعض من أبيات القصيدة المختارة للشاعر الفرزدق في مدح (زين العابدين علي بن الحسين) عليهم السلام . (الحاوي، ج2، ص. 353)

هَذا الّذي تَعرِفُ البَطْحاءُ وَطأتهُ ، والبَيْتُ يَـعْرِفُهُ والحِلُّ والـحَرَمُ
هَذا ابـنُ خَيرِ عِبادِ اللهِ كُلّهِمُ، هَذا التّقيّ النّقيّ الطّاهِرُ الـعَلَمُ
هذا ابنُ فاطمَةٍ، إن كُنْتَ جاهِلَهُ ، بِجَدّهِ أنبياءُ اللهِ قَـدْ خُتِمُوا
وَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَنْ هذا؟ بضَـرّه، العُرْبُ تَعرِفُ مَن أنكَرْتَ والعَجمُ
كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَـمَّ نَفعُهُما، يُسْتَوْكَفانِ ، وَلا يَعروهُما عَدَمُ

وعند تحليل الأبيات الشعرية في ميمية الفرزدق ففي البيت الأول **(هذا الذي تعرف ....)** ففيه مدح الشاعر الفرزدق (علي بن الحسين زين العابدين) (عليهما السلام) ويقول إنه إنسان مشهور ومعروف في العالم كله وخصوصاً في مكة المكرمة لأن جميع اقسام مكة ومناطقها تعرفه وهو يذكر هذه المعالم المكية في هذا البيت من القصيدة وهي (البطحاء والحل والحرم والبيت) أي: (الكعبة) ونوه الشاعر هنا على الأماكن المقدسة في مكة مثل البيت الحرام أي الكعبة والحرم أي المنطقة المحيطة بالكعبة وهي مقدسة أيضاً وهو يشير هنا : إلى أن (علي بن الحسين) يرتاد أي يزور هذه الأماكن بشكل دائم أي انه متعود على الصلاة والإيمان والتقوى. والنسق هنا هو (الفخر بالشهرة والمكانة) وهو نسق ظاهر ، أما النسق المضمر ، فكان في الحاجة إلى شهود رمزيين غير البشر وهذا يدلّ على شعور داخلي بعدم الاعتراف الاجتماعي . فحين يعجز المجتمع عن منحه الاعتراف يلجأ إلى المكان بوصفه سلطه رمزية عليا ، وهذا ما يشير اليه الشاعر في نسق مضمر قائم على تعويض الاقصاء كما في بداية البيت الأول(الغذامي، 2005) . وفي البيت الثاني : **(هذا ابن خير عباد الله كلهم ....)** توضيح للمعنى في البيت الاول إذ يقول الشاعر بصراحة إن (زين العابدين) في نظره هو ابن خير عباد الله أي أفضل الناس والقصد انتماؤه لأهل البيت وخاصة (علي ابن أبي طالب ولزوجته فاطمة الزهراء ابنة النبي محمد) (عليهم السلام) في قوله في البيت الذي يليه **(هذا ابن فاطمة ...)** أي إنّه ينتمي بصلة القرابة مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم نفسه إذا فهو ابن خير أفضل الناس وهو تقي ونقي وطاهر وشريف وسيد قومه و (العلم) هنا بمعنى سيد القوم أما لغوياً فالعلم هو الجبل . وفي البيت الرابع والذي مطلعه : **(وليس قولك من هذا بضائره ....)** هنا يتطرق الشاعر إلى حادثة إنكار الخليفة انه يعرف (زين العابدين) ، (الرجوع والرجاء إلى الاسباب التي ادت لنظم القصيدة) ويقول له إن قولك (من هذا ؟) ما هو إلا سؤال إنكاري أي أنك تعرف من هو ومكانته لكن هذا الأنكار لا يضره بشي لأنه لا يشكل أي انتقاص من شرفه وسمو علو مكانته لأن جميع البرية أي العالم تعرفه فالعرب تعرف من هو (زين العابدين) وأيضاً العجم . فأستخدم الشاعر هنا من الطباق التشديد والتركيز على المعنى الذي أراده الشاعر وهو شهرة (زين العابدين) . وفي قوله في الأبيات

سَهـــلُ الخَلِيقَةِ، لا تُخْشَى بَوَادِرُهُ، يَـزِينُـهُ اثنانِ:حُسْنُ الخَلقِ والشَّيَمُ
حَمّالُ أثقالِ أقـــوَامٍ ، إذا افتُدِحُوا، حُلُوُ الشّمائِلِ، تَحلُو عندَهُ نَـعَمُ
ما قالَ: لا قَطُّ، إلاّ فِي تَشَهـــــدِهِ، لَـــوْلَا التّشَهّدُ كانَتْ لاءَهُ نَـــــعَمُ
عَـــمَّ البَرِيّةَ بالإحسانِ، فانْقَشَعَتْ عَنْهَا الغَياهِبُ والإمْلَاقُ والــعَدَمُ

الذي قول فيه : **(سهلُ الخليقة لا تخشى بوادره ....)** فقد وصف الشاعر هنا (زين العابدين) بأنه إنسان حليم . أي يحافظ على هيبته و وقاره ويكبت غيظه ، لذلك يقول عنه إن طبعه سهل ولا يخشى من حدّه غضبه لأنه يعرف كيف يتصرف في أوقات الغضب وهذا الحلم بعينه وهو يتميز بشيئين من الزينة : وهي زينة الخَلقِ . وزينة الخُلقِ. وفي البيت الاخر يقول الشاعر: **(ما قال لا قط إلا في تشهده ...)** ، هنا يقول عن الممدوح أنه كريم ويساعد المحتاجين فلا يرد طلباً لأي إنسان يتوجه إليه . لذلك فيكاد لا يقول (لا) أي ان كلمة (لا) شبه معدومة في معجمه فهو لا يلفظها الا في موقع واحد وهو عند قوله الشهادتين (أشهد أن لا إله الا الله . واشهد ان محمداً رسول الله) . فهذه هي كلمة (لا) الوحيدة التي يذكرها ولو لو لم تكن موجودة في الشهادتين لما قالها . فالنسق هنا كان ظاهراً متمثلاً في

(المدح الذاتي) بينما النسق المضمر في هذا البيت يتصل بفكرة (السلطة الاخلاقية) فكان الشاعر معتمداً على البلاغة في بيته ووصف (علي بن الحسين) وهذا يعكس صراع خفي مع السلطة السياسية والمكانة الاجتماعية فعبر عنها الشاعر بسلطة رمزية محكمة . وهذا النسق تحدث عنه الغذامي في كتابه(الغذامي، 2005) ، ونصل إلى قول الفرزدق في البيت الشعري : **(عمَّ البرية بالإحسان فانقشعت .....)** وهنا الشاعر يكمل البيت السابق في المعنى فيقول إن احسانه (الكرم والمساعدة) قد شمل (عمَّ) العالم كُله . ويشبه هذا الإحسان بالنور الساطع الذي يزيل الظلمات والفقر عن العالم . وفي قوله : **(إذا رأته قريش قال قائلها ...)** في الأبيات :

إذا رأتْـــــــــــهُ قُرَيشٌ قالَ قائِلُها: إلـــــــــى مَكارِمِ هَذا يَنتَهي الكَرَمُ
يُغْضِي حَياءً، وَ يُغْضَى من مَهابَتِهِ فَمـــــــــــا يُكَلَّمُ إلاّ حِينَ يَبْتَسمُ

بِكَفّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ ، من كَفّ أَرْوَعَ ، في عِرنينهِ شَمَمُ
يَكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفان راحَتِهِ ، رُكْنُ الحَطيمِ إذا ما جَاءَ يَستلِمُ

هنا الشاعر يصل إلى ذروة مدحة وقمته في الوصف بشأن الكرم لأنّه يصرح بأنّ هذا الإنسان الذي ينتمي إلى أكثر الناس كرماً أي قبيلته (قريش) فهو بشهادة قبيلته معروف بالكرم والجود ، فهذه القبيلة تُصرح بواسطة الناطق بلسانها أن الكرم ينتهي (بزين العابدين) (عليه السلام) . ويستمر الشاعر بميميّتة المعروفة لمدح الإمام عليه السلام فيقول فيها : **(يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته ...)** ، يعتبر هذا البيت من اجمل ما قاله الفرزدق في الشعر من حيث وصف الوقار والهيبة والحضور. فيقول إنه إنسان محافظ وأخلاقي . فهو يخجل من الناس فيطأطئ رأسه خجلاً إذا ما واجه الناس. لكن هذا الخجل لا ينبع من ضعف في الشخصية وانما من منبع الخلق الرفيع لأنه إنسان مهاب يتمتع بهيبة ووقار كبيران . لذلك لا ينظر بوجهه أحد من الناس مهابة . فلا يجرؤ أحد ان يكلمه إلا عندما يبتسم . وهذا ظاهرة (النسق الظاهر) فالشاعر كرر واكد في صفات
(زين العابدين) وهذا ما يسميه النقاد ب (القلق الخطابي) حيث يريد الشاعر ان يوصل فكرته بالمدح بأبهى صورة . وفي احد ابياته وهو : **(يكاد يمسكه عرفان راحته ....)** يبين الشاعر فيه لفرط عظمة ومكانة (زين العابدين) فإن حجر الكعبة ، يكاد يمسكه شغفاً به حين يقصده ليستلمه ليلامسه بكفه أو ليقبله . وفي هذا البيت استخدم الشاعر البلاغة الواضحة . وبعدها يقول : **(أي الخلائق ليست في رقابهم ...)** في قوله:

اللهُ شَرَّفَهُ قِدْماً ، وعَظّمَهُ، جَرَى بِذاكَ لَهُ في لَوحِهِ القَلَمُ
أيُّ الخَلائِقِ لَيْستْ في رِقَابِهِمُ ، لأَوّلِيّةِ هَذا، أو لَهُ نِعَمُ
مَن يَشكُرِ اللهَ يَشكُرْ أَوّليّةَ ذا ، فالدِّينُ مِن بَيْتِ هذا نَالَهُ القَدَمُ
يُنمى إلى ذُرْوَةِ الدّينِ التي قَصُرَتْ عَنها الأكفُّ ، وَعَن إدراكِهَا القَدَمُ

يبين فيه أن قوم هذا الرجل _ بنو هاشم _ ومنهم الرسول العظيم . ويسأل هنا السؤال الاستنكاري : أي من الخلائق لا تدين لقوم هذا الرجل ؟ لأن أفضالهم ونعمهم على جميع الخلائق . ويقول ايضاً : **(مَن يشكرِ الله يَشكر أُولية ذا .....)** فيقول لابد من شكرهم آل بيت النبوة بعد شكر الله ، لأنهم منبع الدين القويم الذي أنعم الله به على الناس وعلى هدى طريقهم . وفي القصيدة يقول : **(ينشق ثوب الدجى عن نور غرته ...)** في قوله:

يَنشَقّ ثَوْبُ الدُّجَى عن نورِ غرّتِهِ، كالشّمس تَنجابُ عن إشراقِهَا الظُّلَمُ
من مَعشرٍ حُبّهم دِينٌ ، وَبغضُهُمُ كُفْرٌ، وَقُربُهُمُ مَنجَى وَمُعتَصَمُ
مُقَدَّمٌ بَعدَ ذِكرِ اللهِ ذِكرُهُمُ ، في كِلّ بَدءٍ ، وَمَختومٌ به الكَلِمُ

فيشبه نور وجهه بضياء الشمس وهي تكتسح الظلام عن الليل . وهذه الانساق الظاهرة تتميز بالقوة والمدح الظاهر ففي البيت : **(من معشرٍ حبهم دين ، وبغضهم ...)** يوضح فيه هو من قوم حبهم واجب وسبب لرضا الخالق ، وبغضهم كفر وإلحاد ، فالتقرب منهم ينجي من عذاب جهم والنار لما لهم من مكانه وقرب إلى الله . إلى بقية ابيات القصيدة في مدح (زين العابدين) وذكر مناقب آل بيت الرسول واصلهم الطيب (خير عبد الله ، متسامح ، كريم ، له هيبة ...) وذكر الأبعاد النفسية لعلي بن الحسين (عليه السلام) فيذكر في قصيدته (خجول ، محسن ، تقي) فكانت أساليبه البلاغية من جناس واستعارة وطباق يوضحان الأنساق الظاهرة والمضمرة في مدحه حتى عدت هذه القصيدة من افضل ما قدمه الشاعر الفرزدق فجاءت بألفاظ سهلة للغاية ، وذلك على عكس ما عرف عن الفرزدق من غرامه بالألفاظ والكلمات الغريبة الصعبة ، ولهذا الأمر سبباً وهي صدق العاطفة الدينية قائم في كافة ابياتها وسمة هذا الصدق أنه أعلى وأرفع من الماديات ، فالشاعر لم يطلق العنان لقريحته الشعر وهو ينتظر مكافأة مادية من قبل
(زين العابدين) ، فضلاً عن أن القصيدة وبهذه الصيغة قد تجر عليه غضب من قبل الحاكم ، وهذا ما جرى بالفعل ، اذ تم اقتياده للسجن بسبب هذه القصيدة .

الخاتـمة :

سعت الدراسة إلى إماطو اللّثام عن النسق المضمر في قصيدة " الفرزدق " **(هذا الذي تعرف البطحاء وطأته)** وكشفت عن بنية دلالية عميقة تتجاوز ظاهر المدح لتعبر عن أبعاد ثقافية وسياسية ارتبطت بسياقها التاريخي في العصر الأموي . وقد أسهمت الدراسة التحليلية المعتمدة على النقد الثقافي في الكشف عن تلك الأنساق الكامنة وإبراز ما تحمله القصيدة من دلالات رمزية وثقافية:

1. كشفت الدراسة أن قصيدة الفرزدق «هذا الذي تعرف البطحاء وطأته» لا تقتصر على بنية المدح التقليدي، بل تتضمن أنساقًا ثقافية مضمرة تعكس مفاهيم الشرعية والرمزية الاجتماعية في المجتمع الإسلامي.
2. أظهر التحليل النقدي الثقافي بأنّ النسق المضمر في القصيدة يتجلى عن طريق تعظيم شخصية الممدوح وربطه بالرموز الدينية والمكانية ، بما يعزز حضوره بوصفه رمزاً ذا مكانة روحية واجتماعية.
3. تبيّن أن السياق السياسي للعصر الأموي أسهم في تشكيل الخطاب الشعري للقصيدة ، حيث انعكس التوتر بين السلطة السياسية والرمزية الدينية في بنيتها الدلالية.
4. أظهرت الدراسة أن الفرزدق اعتمد آليات بلاغية متعددة، مثل الإيحاء والتضمين والتكثيف الدلالي، لإبراز النسق الثقافي المضمر دون التصريح المباشر به.
5. أظهرت القراءة النقدية أن الصور البلاغية والبنية الإيقاعية في القصيدة لم تؤدِّ وظيفة جمالية فحسب، بل أسهمت في ترسيخ الدلالات الثقافية والسياسية الكامنة في النص.
6. بيّنت الدراسة أن القصيدة تمثل نموذجاً لتفاعل النص الشعري مع الواقع التاريخي والاجتماعي، حيث تحولت إلى خطاب ثقافي يعكس منظومة القيم السائدة في العصر الأموي.
7. أكدت نتائج البحث فاعلية منهج النقد الثقافي في استكشاف الانساق الكامنة في النصوص الشعرية التراثية والكشف عن طبقاتها الدلالية العميقة.
8. كشفت الدراسة إلى أن قصيدة الفرزدق تعد من النصوص الشعرية التي تجمع بين القيمة الفنية والوزن الثقافي، مما يجعلها نموذجًا مهمًا لدراسة الانساق المضمرة" في الشعر العربي القديم.

المصادر والمراجع

- ابن الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية،1966م، دار صادر، ط/1.
- ابن فارس، ابو الحسين أحمد ابن فارس، 1979م، معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، تحقيق: عبد السلام هارون ، دار الفكر ط/2.
- ابن منظور، جمال الدين بن مكرمبن منظور الأنصاري، دار صادر، لسان العرب، ط/3 .
- الاصفهاني، أبو الفرج الأصفهاني، 2008م، الأغاني، تحقيق: إحسان عباس وآخرون ، دار صادر ، ط/3 .
- الاندلسي، ابن عبد ربه الأندلسي، 1965م، العقد الفريد، تحقيق: أحمد أمين وآخرون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط/3 .
- بن سعد، محمد بن سعد البصري المعروف بابن سعد،1990م، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1.
- بوقرة، نعمان بوقرة، 2009م، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، عالم الكتب الحديث ، ط/1 .
- الجمحي، ابن سلام الجمحي، 1980م، طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني ، ط/2 .
- الحاوي، إيليا الحاوي، 1983م، شرح ديوان الفرزدق، دار الكتاب اللبناني ط/1.

- خلباص، إسماعيل خلباص حمادي، 2018م، النقد الثقافي: مفهومه ومنهجيته وإجراءاتـه، مجلـة كليـة التربية، جامعة واسط .
- الشايب، أحمد الشايب، 1975م، تاريخ النقائض في الشعر العربي، مكتبة النهضة المصرية، ط/3 .
- شرف الدين، خليل شرف الدين، 1982م، الفرزدق بين الله وابليس، دار مكتبة الهلال، بيروت.
- الصادي، عبد الله بن اسماعيل الصادي، 1936م، ديوان الفرزدق، مطبعة الصادي، القاهرة، ط: 1.
- ضيف، شوقي ضيف، 2005م، تاريخ الأدب العربي دار المعارف ، ط/10 .
- الطبري، محمد بن جرير الطبري، 1967م، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ، ط/2 .
- العسقلاني، ابن حجر العسقلاني، 1971م، لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط/1 .
- العيد، يمنى العيد، 1993م، في معرفة النص، يمنى العيد، دار الآداب، ط /2.
- الغذامي، عبد الله الغذامي، 2004م، النقد الثقافي أم النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي ، ط/1 .
- الغذامي، عبد الله الغذامي، 2005م، النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافيـة العربيـة، المركـز الثقـافي العربي ، ط/3 .
- فاعور، علي فاعور، 1997م، ديوان الفرزدق، همام بن غالب الفرزدق، دار الكتب العلمية، ط/1 .
- الفاكهي، محمد بن إسحاق الفاكهي، 1994م، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك بن دهيش ، دار خضر ، ط/2 .
- الفحام، شاكر الفحام، 1980م، الفرزدق، دار الفكر ط/1 .
- القيسي، أحمد عبد المؤمن القيسي الشريشي، 2005م، شرح المقامـات الحريريـة، دار الكتـب العلميـة، بيروت.
- المجمع، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2004م، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط/4.
- محمد، مروة محمد، 1990، الفرزدق حياته وشعره، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المرتضى، الشريف المرتضى، 1954م، الأمالي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتـب العربية ، ط/1 .
- المرتضـى، الشـريف المرتضـى، غـرر الفوائـد ودرر القلائـد، 1954م، تحقيـق: محمـد أبـو الفضـل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط/1 .
- مفتاح، محمد مفتاح، 1996م، التشابه والاختلاف: نحو منهجية شمولية المركز الثقافي العربي، ط/1 .
- المناصرة، عز الدين المناصرة، 2006م، علم التناص و التلاص، دار مجدلاوي، ط/1.

Sources and references

1.Al-Fakihi, Muhammad ibn Ishaq al-Fakihik, 1994 News of Mecca in Ancient and Modern Times, edited by: Abdul Malik ibn Dahish, Dar Khader, 2nd edition..

2.Al-Isfahani, Abu al-Faraj al-Isfahani, 2008, Al-Aghani, edited by Ihsan Abbas et al., Dar Sader, 3rd edition.

3.Al-Murtada, Sharif al-Murtada, 1954, Al-Amali, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, 1st edition.

4.Dayf, Shawqi Dayf, 2005, Tarikh al-Adab al-Arabi, Dar al-Maaref, 10th edition

5. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir al-Tabari, 1967, *History of the Prophets and Kings*, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, 2nd edition.

6.Miftah, Muhammad Miftah, 1996, *Similarity and Difference: Towards a Comprehensive Methodology*, Arab Cultural Center, 1st edition.

7. Al-Jumahi, Ibn Sallam al-Jumahi, 1980, *The Classes of Eminent Poets*, edited by Mahmud Muhammad Shakir, Dar al-Madani, 2nd edition.

8. Al-Andalusi, Ibn Abd Rabbih al-Andalusi, 1965, *The Unique Necklace*, edited by Ahmad Amin et al., Committee for Authorship, Translation, and Publication, 3rd edition.

9. Al-Munassirah, Izz al-Din al-Munassirah, 2006, The Science of Intertextuality and Allusion, Dar Majdalawi, 1st ed.

10. Al-Murtada, Al-Sharif al-Murtada, Ghurar al-Fawa'id wa Durar al-Qala'id, 1954, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah, 1st ed.

11. Ibn al-Tiqtaqi, Al-Fakhri fi al-Adab al-Sultaniyyah wa al-Duwal al-Islamiyyah, 1966, Dar Sader, 1st ed.

12. Al-'Eid, Yumna al-'Eid, 1993, Fi Ma'rifat al-Nass, Yumna al-'Eid, Dar al-Adab, 2nd ed.

13. Ibn Manzur, Jamal al-Din ibn Mukarram ibn Manzur al-Ansari, Dar Sader, Lisan al-'Arab, 3rd ed.

14. Al-Asqalani, Ibn Hajar al-Asqalani, 1971, Lisan al-Mizan, Al-A'lami Foundation for Publications, 1st ed

15. The Academy, Arabic Language Academy in Cairo, 2004, Al-Mu'jam al-Wasit, Al-Shorouk International Library, 4th ed.

16. Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad Ibn Faris, 1979, Mu'jam Maqayis al-Lughah, Ibn Faris, edited by Abd al-Salam Harun, Dar al-Fikr, 2nd ed.

17. Bouqra, Nu'man Bouqra, 2009, Basic Terms in Text Linguistics and Discourse Analysis, Alam al-Kutub al-Hadith, 1st ed.

18. Al-Ghadhami, Abdullah al-Ghadhami, 2005, Cultural Criticism: A Reading in Arab Cultural Patterns, Arab Cultural Center, 3rd ed.

19. Khalbas, Ismail Khalbas Hammadi, 2018, Cultural Criticism: Its Concept, Methodology, and Procedures, Journal of the College of Education, University of Wasit.

20. Al-Ghadhami, Abdullah Al-Ghadhami, 2004, Cultural Criticism or Literary Criticism, Arab Cultural Center, 1st ed.

21. Al-Shaib, Ahmed Al-Shaib, 1975, A History of Contradictory Poems in Arabic Poetry, Egyptian Renaissance Library, 3rd ed.

22. Faour, Ali Faour, 1997, The Diwan of Al-Farazdaq, Hammam ibn Ghalib Al-Farazdaq, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, 1st ed.,

23. Al-Fahham, Shaker Al-Fahham, 1980, Al-Farazdaq, Dar Al-Fikr, 1st ed.

24. Al-Hawi, Ilya Al-Hawi, 1983, Commentary on the Diwan of Al-Farazdaq, Lebanese Book House, 1st ed.

25. Muhammad, Marwa Muhammad, 1990, Al-Farazdaq: His Life and Poetry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut.

26. Al-Qaysi, Ahmad Abdul-Mu'min Al-Qaysi Al-Sharishi, 2005 AD, Explanation of Al-Hariri's Maqamat, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut.

27. Sharaf al-Din, Khalil Sharaf al-Din, 1982, Al-Farazdaq Between God and Satan, Dar Maktabat al-Hilal, Beirut.

28. Al-Sadi, Abdullah ibn Ismail al-Sadi, 1936, Diwan al-Farazdaq, Al-Sadi Press, Cairo, 1st edition.

29. Ibn Saad, Muhammad Ibn Saad Al-Basri, known as Ibn Saad, 1990 AD, Al-Tabaqat Al-Kubra, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st edition.